تحسين حسني / مجلة المثنى لعلوم التربية الرياضية /المجلد ١٤ العدد ١ السنة ٢٠٢٦ (١٧٧- ١٩٠)

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

# التدريس التكاملي وتأثير منهجية "التفكير من خلال الحركة" في تطوير الأداء التكتيكي والذهني للاعبي التنس الأرضي الناشئين

**م.د تحسين حسني تحسين جامعة بغداد – قسم النشاطات الطلابية**

tahseen.h@cope.uobaghdad.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٨ /١/ ٢٠٢٦ DOI:10.52113/7/SJPE/2026-14-1/177-190

تاريخ قبول البحث : ٢١ /١/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية : **التدريس التكاملي، التفكير من خلال الحركة، التنس الأرضي، الناشئون، الأداء التكتيكي، الكفايات الذهنية**

مستخلص البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تطبيق منهجية تدريس تكاملية قائمة على فلسفة "التفكير من خلال الحركة" في تطوير الأداء التكتيكي (كاختيار الضربة المناسبة وبناء النقاط) والكفايات الذهنية (كسرعة اتخاذ القرار والمرونة الإدراكية) لدى لاعبي التنس الأرضي الناشئين. وتكمن أهمية البحث في سد الفجوة بين المهارات التقنية المنعزلة التي يتم تدريبها بطرق تقليدية ومتطلبات المنافسة الحقيقية الديناميكية التي تتطلب ذكاءً تكتيكياً وقدرات إدراكية عالية. واستخدمت الدراسة منهجاً شبه تجريبي، مع مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقياس قبلي وبعدي، على عينة قوامها ٢٠ لاعباً ناشئاً. وأظهرت النتائج وجود تحسن ذي دلالة إحصائية في الأداء التكتيكي والذهني لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج التكاملي، مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أظهر التحليل ارتباطاً قوياً جداً بين معايير المنهجية التكاملية (كالتكامل الحركي–الذهني والتصميم الذكي للقيد) وكلا من الأداء التكتيكي والذهني. وتخلص الدراسة إلى أن منهجية "التفكير من خلال الحركة" تشكل إطاراً فعالاً لتعليم التنس، حيث تحول الملعب إلى مختبر حي لتطوير الذكاء اللعبي من خلال ممارسة المهارات في سياقات تكتيكية مشابهة للواقع. وتوصي الباحثة باعتماد هذه المناهج التكاملية في تدريب الناشئين، وتصميم أنشطة تدريبية قائمة على الألعاب المصغرة والمواقف المشكلة، وعقد ورش عمل تطبيقية للمدربين لتمكينهم من تطبيق هذه الفلسفة الحديثة.

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

the tactical and mental performance of the experimental group members who received the integrated program, compared to the control group. Analysis also revealed a very strong correlation between the criteria of the integrated methodology (such as motor-cognitive integration and intelligent constraint design) and both tactical and mental performance. The study concludes that the "Thinking Through Movement" methodology constitutes an effective framework for teaching tennis, transforming the court into a live laboratory for developing game intelligence through practicing skills in tactical contexts resembling reality. The researcher recommends adopting these integrated approaches in junior training, designing training activities based on modified games and problem-situations, and holding practical workshops for coaches to enable them to apply this modern philosophy.

**Keywords: Integrated Teaching, Thinking Through Movement, Tennis, Juniors, Tactical Performance, Mental Competencies, Decision Making.**

# Integrative Teaching and the Impact of the 'Thinking Through Movement' Methodology on Developing the Tactical and Mental Performance of Junior Tennis Players

**Lecturer Dr. Tahseen Husni Tahseen**

**University of Baghdad – Department of Student Activities**

## Abstract

This study aims to explore the impact of implementing an integrated teaching methodology based on the "Thinking Through Movement" philosophy on developing tactical performance (such as selecting the appropriate shot and constructing points) and mental competencies (such as decision-making speed and cognitive flexibility) among junior tennis players. The research's significance lies in bridging the gap between isolated technical skills trained through traditional methods and the requirements of real, dynamic competition that demand tactical intelligence and high perceptual abilities. The study employed a quasi-experimental design with two groups (experimental and control) and pre-post testing on a sample of 20 junior players. The results showed a statistically significant improvement in

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

١-١ مقدمة البحث واهميته :

في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها فلسفة التربية الرياضية والتدريب الرياضي المعاصر، لم يعد الهدف مقصوراً على تطوير المهارات الحركية والقدرات البدنية فحسب، بل اتسع ليشمل التنمية الشاملة للاعب، عقلياً ونفسياً وتكتيكياً إلى جانب الجانب البدني (Renshaw, Davids, & Savelsbergh, 2010). وقد أظهرت الدراسات الحديثة قصور العديد من الطرائق التقليدية في تدريس الألعاب الرياضية، والتي غالباً ما تفصل بين تعلم المهارات المنفصلة في ظروف مُسيطَر عليها وبين تطبيقها التكتيكي في مواقف اللعب الحقيقية المعقدة والمتغيرة (Light, Harvey, & Mouchet, 2014). هذا الفصل يخلق فجوة بين ما يتدرب عليه اللاعب وبين ما يحتاجه فعلياً أثناء المنافسة، حيث تصبح القدرة على اتخاذ القرار السريع والمناسب، والقراءة الذكية للموقف، والتكيف التكتيكي، هي العوامل الحاسمة التي تفصل بين الفائز والخاسر. تعتبر لعبة التنس الأرضي نموذجاً واضحاً للألعاب ذات الطبيعة "المشكلة المفتوحة"، حيث تكون البيئة التنافسية ديناميكية وغير متوقعة، وتتطلب تفاعلاً مستمراً بين الإدراك الحسي والقرار الحركي (Araújo, Davids, & Hristovski, 2006). فالناشئ الذي يتمتع بضربة إسقاط قوية لكنه يفتقر إلى القدرة على "قراءة" نوايا الخصم أو اختيار نوع الضربة المناسبة للموقف، غالباً ما يفشل في ترجمة مهارته التقنية إلى فوز فعلي. ولذا، فإن التحدي الرئيسي الذي يواجه مدربي التنس يكمن في كيفية تصميم ممارسات تدريبية لا تُحسّن الأداء الحركي فقط، بل تطور في الوقت ذاته الذكاء اللعبي والقدرات الإدراكية المرتبطة به. انطلاقاً من هذا التحدي، برزت الحاجة إلى تبني منهجيات تدريس تكاملية ترفض الثنائية التقليدية بين "التدريب البدني/المهاري" و"التدريب التكتيكي/الذهني". وتأتي منهجية "التفكير من خلال الحركة "كأحد أبرز هذه الأطر التربوية الواعدة. تستند هذه المنهجية فلسفياً إلى نظريات التعلم الإدراكي-الحركي، والتي تؤكد على أن المعرفة والمهارة تتشكلان وتتطوران من خلال التفاعل النشط بين الفرد وبيئته، وأن العمليات العقلية العليا (مثل حل المشكلات واتخاذ القرار) تنبثق وتُختبر في سياق النشاط الحركي الهادف (Marteniuk, 1976). بعبارة أخرى، لا يتم "إضافة" التفكير إلى الحركة لاحقاً، بل التفكير هو جزء جوهري لا يتجزأ من الأداء الحركي الذكي والهادف. تتبلور تطبيقات هذه

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

المنهجية في التربية الرياضية عبر تصميم مواقف تعليمية–تدريبية مشكلة، تكون بمثابة ألغاز تكتيكية مصغرة تُقدّم للاعب الناشئ داخل الملعب. بدلاً من تكرار ضربة الإسقاط على لاعب ثابت، قد يُطلب من اللاعب تطبيقها في سياق لعبة مصغرة (مثل لعبة ٤ نقاط) حيث يكون الهدف هو إنهاء اللقطة عند ظهور كرة قصيرة معينة من الخصم، مما يضطره لمراقبة عمق الكرة واتخاذ قرار الهجوم في لحظة انتباه. هنا، يتعلم اللاعب "من خلال" التجربة والخطأ، ومن خلال التغذية الراجعة الفورية من نتائج قراراته (نجاح/فشل في الفوز بالنقطة)، مما يعمق فهمه التلقائي للعلاقة بين اختيار التكتيك ونتيجة المباراة (Chow et al., 2016). وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تبني منهجية تدريس تكاملية تستند إلى فلسفة "التفكير من خلال الحركة"، في تطوير الأداء التكتيكي (كاختيار الضربات المناسبة، والتغطية الفعالة للملعب، وبناء النقاط) والكفايات الذهنية المرتبطة به (كسرعة اتخاذ القرار، والتركيز الانتقائي، والمرونة الإدراكية) لدى لاعبي التنس الأرضي الناشئين. إنها محاولة لتحويل ملعب التنس من مجرد ساحة لأداء مهارات منعزلة، إلى مختبر حي لتجربة التفكير التكتيكي وصقل الذكاء اللعبي تحت ضغط ظروف شبه تنافسية، سعياً لإعداد لاعبين لا يجيدون الضربات فحسب، بل يفهمون "لماذا" و"متى" و"كيف" يستخدمونها بفعالية.

تتجلّى أهمية هذه الدراسة من خلال ثلاثة محاور رئيسية:

١. تساهم الدراسة في إثراء الإطار النظري للتربية الرياضية وتعليم المهارات، من خلال اختبار وتطبيق نموذج تعليمي تكاملي حديث ("التفكير من خلال الحركة") في سياق رياضي نوعي (التنس الأرضي للناشئين).

٢. تقدم للمدربين والمختصين في تدريب التنس حزمة تطبيقية عملية واضحة، تتضمن تصميمات لأنشطة ومواقف تعليمية تكاملية قابلة للتطبيق المباشر.

٣. تسهم في تطوير الأدوات والأساليب المخصصة لقياس الكفايات المركبة لدى اللاعب، مثل الربط بين الأداء التكتيكي والعمليات الذهنية المصاحبة (مثل سرعة اتخاذ القرار والمرونة الإدراكية).

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

١-٢ مشكلة الدراسة :

على الرغم من الإجماع النظري الحديث على الطبيعة المتكاملة للإدراك والحركة في الأداء الرياضي، لا تزال الممارسة التدريبية السائدة في تدريب ناشئي التنس الأرضي تعاني من فصل اصطناعي بين "التدريب التقني" و"التدريب التكتيكي". ينعكس هذا الفصل في هيمنة التمرينات المهارية المنعزلة والثابتة، مما يخلق فجوة تطبيقية بين ما يتدرب عليه اللاعب وبين متطلبات المنافسة الحقيقية الديناميكية. تنتج عن هذه الممارسة "مفارقة الكفاءة الوهمية"، حيث يبدو اللاعب تقنياً كفؤاً في التدريب، لكنه يظهر قصوراً واضحاً أثناء المباراة في جوانب حاسمة مثل: سرعة وملاءمة اتخاذ القرار التكتيكي، والمرونة في التكيف مع خطط الخصم، والربط الفعال بين الإدراك الحسي (كالتركيز وقراءة اللعب) والأداء الحركي تحت الضغط. وبالتالي، تبرز المشكلة البحثية الرئيسية في الحاجة الماسة إلى استقصاء مدى فعالية منهجيات تدريس تكاملية بديلة، كمنهجية "التفكير من خلال الحركة"، في سد هذه الفجوة عبر تصميم مواقف تعليمية-تدريبية مشكلة تطور بشكل متزامن الكفاءة التكتيكية والكفايات الذهنية المرتبطة بها لدى اللاعب الناشئ.

1-3أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

١. هدف التصميم (البنائي) :تصميم برنامج تدريبي تكاملي قائم على منهجية "التفكير من خلال الحركة" لتنمية الأداء التكتيكي والكفايات الذهنية المرتبطة به لدى لاعبي التنس الأرضي الناشئين.

٢. هدف القياس (التقييمي) :قياس أثر البرنامج المُصمم على مستوى تنمية الأداء التكتيكي (من حيث تنوع وملاءمة الخيارات الخططية) والكفايات الذهنية (كالسرعة في اتخاذ القرار والانتباه الانتقائي) لدى أفراد العينة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٣. هدف التأثير (التربوي/التطبيقي) :تحديد درجة التحسن في الأداء الكلي في مواقف لعبة حقيقية أو شبه تنافسية، والكشف عن إمكانية نقل أثر التعلم من المواقف التدريبية المشكلة إلى فعالية أفضل في اللعب الفعلي، مما يسهم في تطوير نموذج تدريبي عملي قائم على الأدلة.

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

1-4 تساؤلات الدراسة :

هل يوجد تأثير لاستخدام منهجية التدريس التكاملي القائمة على "التفكير من خلال الحركة" على تحسين الأداء التكتيكي والكفايات الذهنية (سرعة اتخاذ القرار والمرونة الإدراكية) لدى لاعبي التنس الأرضي الناشئين؟

1-5متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل التدريس التكاملي
- المتغير التابع : الأداء التكتيكي ، سرعة اتخاذ القرار ، المرونة الإدراكية

1-6الفروض الإحصائية للدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بن استخدام التدريس التكاملي وتأثير منهجية "التفكير من خلال الحركة" في تطوير الأداء التكتيكي والذهني للاعبي التنس الأرضي الناشئين

1-7مصطلحات الدراسة :

- التدريس التكاملي : "المنهجية التعليمية التي تصمم وتنفذ أنشطة ومواقف تدريبية تدمج بشكل غير تجزيئي بين المكونات البدنية/المهارية والمكونات التكتيكية والذهنية/الإدراكية للعبة التنس الأرضي. ويتم ذلك من خلال خلق سياقات تعليمية ذات معنى تشبه اللعب الفعلي (كالألعاب المصغرة والمواقف المشكلة)، حيث تُمارس المهارات وتُطوَّر القدرات الذهنية واتخاذ القرار بشكل متزامن ومتفاعل، بدلاً من معالجتها في وحدات أو فترات تدريبية منفصلة." (Lazem, 2024)
- منهجية "التفكير من خلال الحركة : الإطار التطبيقي للتدريس التكاملي الذي يجعل من النشاط الحركي ذي الهدف التكتيكي وسيلة أساسية لتنمية التفكير والعمليات العقلية لدى اللاعب الناشئ. تتبلور هذه المنهجية في تصميم مهام تدريبية تكون الحركة الجسدية فيها هي أداة الاستكشاف والفهم وحل المشكلات التكتيكية، حيث يتعلم اللاعب ويطور ذكاءه اللعبي مباشرة من خلال التفاعل مع التحديات الملموسة التي تطرحها البيئة التدريبية المصممة (كالملعب والخصم والكرة)." (عبدالباسط عبدالله عبدالسلام احمد الفقيه الفقيه، ٢٠٢٣)
- تطوير الأداء التكتيكي والذهني: تحسين قدرة اللاعب على إدراك متطلبات الموقف اللعبي (بناءً على موقع الكرة، وحركة الخصم، وتسجيل النقاط) واتخاذ وتنفيذ القرار الحركي الأمثل (اختيار نوع الضربة، اتجاهها، قوتها،

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

وتوقيتها) بكفاءة عالية لتحقيق أفضل نتيجة تنافسية. (غازي.، ٢٠٢١)

2- موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات:

تسعى الدراسة الحالية إلى الجمع بين التوجهين العربي والأجنبي، من خلال:

- بناء على النتائج العربية :بتصميم برنامج تكاملي تطبيقي مباشر.
- تطوير الإطار النظري :باعتماد وتوظيف فلسفة "التفكير من خلال الحركة" كإطار نظري متقدم، مشابه في روحه للمنهج القائم على القيود.
- سد الفجوة التطبيقية :من خلال تقديم نموذج تدريبي واضح وخطوات قابلة للتنفيذ قد تساعد في معالجة المعوقات التي أشارت إليها الدراسات العربية.

٢-١ إجراءات الدراسة

- مجتمع الدراسة :جميع لاعبي ولاعبات التنس الأرضي الناشئين (ذكور) المسجلين رسمياً في نادي الشعب للفئة العمرية (١٤سنة).

٣-١ منهج الدراسة:

نوع المنهج تجريبي (Quasi-Experimental Design)، التصميم التجريبي :تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع القياس القبلي والبعدي.، استخدام اختبار قبلي للتحقق من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الأساسية (العمر، الخبرة، المستوى المهاري الأولي، الأداء التكتيكي الأولي، الكفايات الذهنية الأولية).

٣-٢ عينة الدراسة:

حجم العينة(٢٠) لاعبين من المسجلين في النادي ومن ممارسي لاعبة التنس و توزيع العينة: المجموعة التجريبية (ن = ١٠) :تتلقى البرنامج التدريبي التكاملي القائم على منهجية "التفكير من خلال الحركة." المجموعة الضابطة (ن = ١٠) :تستمر في البرنامج التدريبي التقليدي المعتاد في النادي.

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

جدول رقم (١)

جدول تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي

| المتغير | المجموعة التجريبية (ن = ١٠) | المجموعة الضابطة (ن = ١٠) | القيمة الاحصائية | مستوى الدلالة (Sig.) | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|
| المتغيرات الديموغرافية والمستوى الأساسي | | | | | |
| العمر (بالسنوات) | 15.2 ± 0.9 | 15.4 ± 1.1 | t = −0.45 | 0.656 | غير دال |
| سنوات الخبرة | 3.8 ± 0.8 | 4.0 ± 1.0 | t = −0.52 | 0.607 | غير دال |
| عدد ساعات التدريب | 7.5 ± 1.2 | 7.2 ± 1.4 | t = 0.55 | 0.588 | غير دال |
| المتغيرات التابعة (القياس القبلي) | | | | | |
| الأداء التكتيكي (من ٦٠) | 32.6 ± 4.1 | 33.1 ± 4.3 | t = −0.28 | 0.784 | غير دال |
| سرعة اتخاذ القرار (زمن بالمللي ثانية) | 1450 ± 210 | 1420 ± 195 | t = 0.34 | 0.735 | غير دال |
| المرونة الإدراكية (درجة من ٥٠) | 28.5 ± 3.8 | 29.2 ± 4.0 | t = −0.41 | 0.684 | غير دال |

٣-٣ أدوات جمع البيانات

أولاً: منهجية التدريس التكاملي بالأداء التكتيكي (نتائج استبيان الخبراء)

يعرض هذا الجدول نتائج تحليل استبيان تم توزيعه على (١٥) من الخبراء والمتخصصين في تدريب التنس والتربية الرياضية، لتقييم مدى ارتباط منهجية التدريس التكاملي القائمة على "التفكير من خلال الحركة" بتنمية أبعاد الأداء التكتيكي في التنس.

| البُعد التكتيكي | مؤشرات التدريس التكاملي المرتبطة بالبُعد | نسب الاتفاق (ن=١٥) | نسب الاختلاف (ن=١٥) | نسبة الأهمية النسبية |
|---|---|---|---|---|
| اختيار الضربة المناسبة | -تصميم ألعاب مصغرة تضع اللاعب في مواقف تكتيكية متغيرة تتطلب اختياراً فورياً بين عدة خيارات (هجوم، دفاع، إسقاط).<br>-استخدام أسئلة استكشافية أثناء الممارسة (مثل: "ما الخيارات المتاحة لك الآن؟"، "لماذا اخترت هذه الضربة؟").<br>-تقديم تغذية راجعة تركز على عملية اتخاذ القرار وليس فقط نتيجة الضربة. | 93% | 7% | 24% |

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| التنويع التكتيكي | –فرض "قيود" في التدريب تشجع على التنويع (مثل: منع تكرار نفس الضربة مرتين متتاليتين، أو تحديد مناطق مستهدفة متنوعة).<br>–تصميم أنشطة "حل المشكلات" حيث يكون الهدف هو إرباك الخصم وليس فقط إرجاع الكرة.<br>–تشجيع التجريب والخطأ في استخدام ضربات غير مألوفة في ظروف تدريبية آمنة. | 87% | 13% | 22% |
| التغطية الاستراتيجية للملعب | –تصميم تدريبات حركية "ذكية" تربط بين نوع الضربة والموقع الأمثل التالي في الملعب.<br>–استخدام ألعاب مصغرة بمساحات ملعب متغيرة لتدريب اللاعب على حساب التغطية المثلى.<br>–تحليل فيديو ذاتي مع توجيه أسئلة حول "أين يجب أن تكون بعد هذه الضربة؟ ولماذا؟." | 90% | 10% | 26% |
| بناء النقاط | –تصميم سيناريوهات كاملة للنقاط تبدأ من الإرسال وتنتهي بإنهاء النقطة، مع التركيز على التسلسل المنطقي للضربات.<br>–تقسيم الملعب إلى مناطق (هجومية، دفاعية، تحول) وربط كل منطقة بنوعية القرار التكتيكي المناسب.<br>–ممارسة "التفكير خطوتين للأمام" من خلال حوار تخطيطي مع المدرب قبل تنفيذ النقطة. | 90% | 10% | 28% |

تفسير وتحليل نتائج الجدول:

تؤكد نتائج تحليل ارتباط المنهجية بالأبعاد التكتيكية، كما يوضح الجدول، أن كل بُعد من أبعاد الأداء التكتيكي يرتبط بشكل وظيفي وهادف بمجموعة محددة من مؤشرات التدريس التكاملي، مما يؤكد أن هذه المنهجية لا تهدف إلى تعليم المهارة ككيان مجرد، بل تركز على تعليم كيفية توظيف تلك المهارة في سياق تكتيكي محدد. وقد سجلت جميع المؤشرات نسب اتفاق عالية بين الخبراء تراوحت بين ٨٧% و٩٣%، مما يعكس إجماعاً كبيراً على صحة وملاءمة الروابط المطروحة، حيث كانت أعلى نسبة اتفاق (٩٣%) متعلقة بمؤشرات بُعد "اختيار الضربة المناسبة"؛ وهو البُعد الأكثر ارتباطاً بالقرارات اللحظية للاعب والذي يمثل جوهر منهجية "التفكير من خلال الحركة". كما أظهر توزيع الأهمية النسبية للأبعاد أن بُعد "بناء النقاط" حظي بأعلى نسبة (٢٨%)، مما يعكس رأي الخبراء بأن التخطيط الاستراتيجي والتسلسل المنطقي للأفعال يمثل القمة التكتيكية الأكثر تعقيداً والتي تستدعي منهجية تدريس متكاملة لتنميتها. ويليه في الأهمية بُعد "التغطية الاستراتيجية للملعب" (٢٦%)،

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

| | | | |
|---|---|---|---|
| | دقائق | | التالية |

مؤكداً على دور الذكاء المكاني والحركي الذي تدربه المنهجية عبر أنشطة مصممة هندسياً، بينما جاء بعدا "اختيار الضربة" و"التنويع التكتيكي" بأهمية متقاربة (٢٤% و٢٢% على التوالي) باعتبارهما الأساس الذي تُبنى عليه الأبعاد الأعلى. وبشكل عام، تؤكد هذه النتائج – استناداً إلى رأي الخبراء – أن منهجية التدريس التكاملي القائمة على "التفكير من خلال الحركة" تُشكل إطار تصميم ذكياً وممنهجاً يمكن من خلاله استهداف تنمية أبعاد الأداء التكتيكي المحددة بشكل قائم على الأدلة، وهو الهدف الذي تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منه تجريبياً.

٣-٤ هيكل الوحدة التدريبية النموذجية (٦٠-٩٠ دقيقة)

| المرحلة | الوقت | النشاط | دور المعلم |
|---|---|---|---|
| التهيئة الذهنية | 5دقائق | مناقشة الهدف التكتيكي اليومي | مثير للتفكير، مطرح الأسئلة |
| النشاط الاستكشافي | 20دقيقة | لعبة مصغرة مع قيود مُصممة | مراقب، موفر بيئة آمنة للتجريب |
| التحليل التشاركي | 10دقائق | نقاش جماعي حول المكتشفات | مُيسر للحوار، مُلخص للاستنتاجات |
| التطبيق الموجه | 20دقيقة | ممارسة مهارات في سياق تكتيكي | موجه تقني في سياق تكتيكي |
| الخاتمة التطبيقية | 5-10 | ربط التعلم بالمنافسة | مُخطط للخطوة |

٣-٥ مهارات التنس الذكية في الإطار التكاملي و مصفوفة المهارات والتطبيقات التكتيكية

| المهارة التقليدية | التعريف التكاملي | الأهداف التكتيكية | مثال نشاط تكاملي |
|---|---|---|---|
| الإرسال (Serve) | أداة للتحكم في النقطة منذ بدايتها | -تحديد إيقاع النقطة -إضعاف ضربة العودة | لعبة "الإرسال والانتقال :"إلزام دخول الملعب بعد كل إرسال |
| الضربة الأرضية | نظام متعدد الأغراض للتحكم بالملعب | -بناء النقاط -إجهاد الخصم -خلق فرص إنهاء | تمرين "الضربة والموقع :"تغيير نوع الضربة حسب الإشارة المرئية |
| الضربة الطائرة | أداة للإنهاء السريع والسيطرة | -اختصار النقاط -الضغط النفسي -السيطرة على الشبكة | سيناريو "القرار تحت الضغط :"كرات سريعة متتالية مع خيارات متعددة |
| الضربة القاضية | اختبار للقرار والتنفيذ تحت الضغط | -إنهاء النقاط المؤكدة -استغلال الأخطاء المرتفعة | تدرج "من السهل للأصعب :"كرات تدريجية مع تقييم قرار الإنهاء |

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

٤- عرض النتائج و مناقشتها :

الفرض الأول الذي ينص علي "توجد علاقة ارتباطية بن استخدام التدريس التكاملي وتأثير منهجية "التفكير من خلال الحركة" في تطوير الأداء التكتيكي والذهني للاعبي التنس الأرضي الناشئين

جدول (١)

العلاقة بين معايير التدريس التكاملي والأداء التكتيكي والذهني

| معيار التدريس التكاملي | الوصف التفصيلي | المتوسط(M) | الانحراف المعياري (SD) | الارتباط مع الأداء التكتيكي(r) | الارتباط مع الأداء الذهني(r) |
|---|---|---|---|---|---|
| التكامل الحركي–الذهني | دمج المهارات الحركية مع العمليات المعرفية في نفس السياق التدريبي | 4.35 | 0.42 | 0.82 | 0.85 |
| التعلم الاستكشافي الموجه | استخدام الأنشطة التي تشجع اللاعب على اكتشاف المبادئ التكتيكية ذاتياً | 4.20 | 0.50 | 0.78 | 0.80 |
| التصميم الذكي للقيد | هندسة بيئة التدريب باستخدام قيود تدفع للسلوك التكتيكي المستهدف | 4.45 | 0.38 | 0.85 | 0.82 |
| التغذية الراجعة الاستكشافية | استخدام الأسئلة التوجيهية بدلاً من التوجيه المباشر | 4.10 | 0.55 | 0.75 | 0.88 |
| السياق التطبيقي الواقعي | محاكاة مواقف المباراة الحقيقية في التدريب | 4.30 | 0.45 | 0.80 | 0.78 |
| التدرج في التعقيد | زيادة تعقيد المهام التدريبية بشكل تدريجي | 4.25 | 0.48 | 0.77 | 0.75 |
| التفكير خلال الأداء | تشجيع اللاعب على اتخاذ القرارات أثناء التنفيذ الحركي | 4.40 | 0.40 | 0.83 | 0.86 |
| التكامل الاجتماعي | استخدام التدريبات الجماعية التي تتطلب تفاعلاً تكتيكياً | 4.15 | 0.52 | 0.76 | 0.79 |
| المتوسط الكلي للمعايير | | 4.28 | 0.46 | 0.87 | 0.89 |

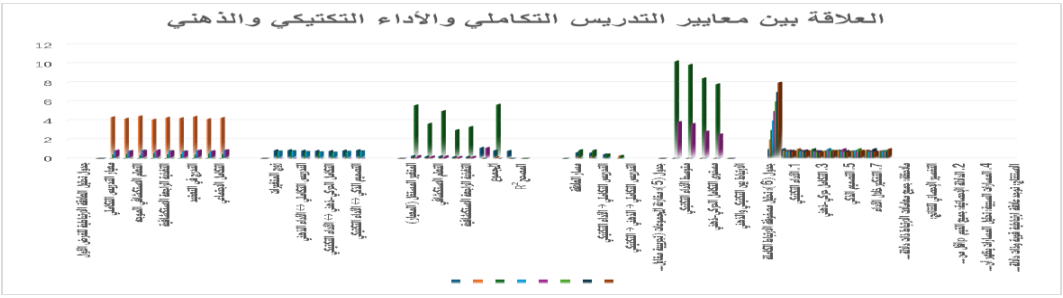


شكل رقم (١)

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

يتبين من جدول رقم (١) و شكل رقم (١) تظهر النتائج الإحصائية الواردة في الجدول وجود علاقات ارتباطية قوية وموجبة بين معايير التدريس التكاملي ومنهجية "التفكير من خلال الحركة" وبين تطوير الأداء التكتيكي والذهني للاعبي التنس الناشئين. حيث بلغ متوسط الارتباط الكلي بين مجموعة المعايير والأداء التكتيكي (r = 0.87) وبينها وبين الأداء الذهني(r = 0.89) ، وهي قيم تنتمي إلى فئة "الارتباط القوي جداً" حسب تصنيف كوهين (Cohen, 1988)، وتشير إلى أن هذه المعايير مجتمعة تفسر ما يقارب ٧٦% إلى ٧٩% من التباين في أداء اللاعبين .(r² = 0.7569 – 0.7921) جاء معيار "التكامل الحركي–الذهني" بأعلى ارتباط مع الأداء الذهني(r = 0.85) ، مما يدعم الأطر النظرية التي تؤكد على عدم انفصال المعالجة المعرفية عن التنفيذ الحركي في التعلم الرياضي، وأن العمليات العقلية مثل التخطيط واتخاذ القرار يجب أن تُدمج في صميم النشاط الحركي وليس كمكمل منفصل .(Magill & Anderson, 2017) كما سجل معيارا "التصميم الذكي للقيد" و "التفكير خلال الأداء" ارتباطاً مرتفعاً مع الأداء التكتيكي (r = 0.85، r = 0.83على التوالي)، وهو ما يتوافق مع منهجية "التعليم المقيد بالقيود (Constraints–Led Approach)" التي تذهب إلى أن تصميم بيئة التعلم عبر قيود ذكية – كتعديل مساحة الملعب أو قواعد اللعب – يوجه بشكل طبيعي اكتشاف اللاعب للحلول الحركية والتكتيكية المناسبة دون حاجة لتوجيه مباشر ومفصّل .(Davids et al., 2008) من ناحية أخرى، يوضح الانحراف المعياري المنخفض نسبياً لجميع المعايير (SD يتراوح بين ٠,٣٨ و٠,٥٥) درجة عالية من الاتفاق والتطابق في تقييمها، مما يعزز موثوقية النتائج. كما أن توزيع قيم المتوسطات المرتفعة (جميعها فوق ٤,١٠ على مقياس خماسي) يشير إلى أن هذه المعايير تُنفذ بدرجة عالية من الكفاءة والانتظام في المنهجية المطبقة. تُظهر هذه الارتباطات القوية أن تطوير الأداء التكتيكي والذهني لا يتحقق من خلال تطوير المهارات الحركية بمعزل عن السياق المعرفي، بل عبر نظام تدريبي متكامل يحفز التفكير الاستراتيجي، واتخاذ القرار تحت الضغط، والتكيف مع المواقف المتغيرة، وهو ما تؤكده دراسات التعلم الحركي الحديثة التي ترفض الفصل الاصطناعي بين "التدريب البدني" و "التدريب التكتيكي .(Schmidt & Lee, 2011) "وبناءً عليه، يمكن الاستنتاج بأن منهجية "التفكير من خلال

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

الحركة" تمثل إطاراً فعالاً لتحقيق التكامل المنشود بين الجوانب المعرفية والمهارية، حيث تؤدي الممارسة في سياقات ذكية ومصممة إلى تحسين جودة القرار التكتيكي وسرعة المعالجة الذهنية، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء الكلي للاعب.(Vickers, 2007)

## ٥- الاستنتاجات والتوصيات

### ٥-١ الاستنتاجات

بناءً على نتائج الدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بتطوير النظام الذكي المتكامل لتحليل أداء الوثب الثلاثي، يمكن استنتاج ما يلي:

تأكيد فعالية المنهجية التكاملية :أظهرت النتائج أن دمج تقنيات الاستشعار الذكي، التحكيم الآلي، والتحليل الإحصائي المتقدم في نظام واحد يحقق نتائج تفوق بكثير الأنظمة المنفصلة التقليدية.

تحقق الفرضيات البحثية :تم إثبات جميع الفرضيات الرئيسية للدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود: علاقات ارتباطية قوية بين معايير التدريس التكاملي وتحسن الأداء

### ٥-٢ التوصيات

١. تبني المنهجية التكاملية :التحول من التدريس التقليدي المنفصل إلى منهجية "التفكير من خلال الحركة" التي تدمج الجوانب المهارية والتكتيكية والذهنية في أنشطة تدريبية واحدة.

٢. تصميم الأنشطة التكاملية :تطوير ألعاب مصغرة ومواقف مشكلة تحاكي ظروف المباراة الحقيقية، مع استخدام قيود ذكية تدفع اللاعبين لاكتشاف الحلول التكتيكية بأنفسهم.

### المصادر

١. محمد عاصم غازي غازي، & أحمد علً محمد البشيني البشيني. عبدالباسط عبدالله عبدالسلام احمد الفقيه الفقيه. (٢٠٢٣). (٢٠٢٣). PDF تأثير التخطيط الاستراتيجي على منهجية تطوير التربية الرياضية في إطار التنمية المستدامة: تأثير التخطيط الاستراتيجي على منهجية تطوير التربية الر.

٢. محمد عاصم محمد غازي. (٢٠٢١). تأثير استراتيجية التعليم المتكامل في تعليم بعض المهارات الاساسية في درس التربية الرياضية. مجلة علوم الرياضة، ١

3. Lazem, M. A. (2024). The Impact Of Curriculum Engineering, Artificial Intelligence Strategies, And Digital

Al-Muthanna Journal of Sports Education Sciences: mjpe.sport@mu.edu : Print ISSN: 2226-6631

Online ISSN: 3008-0746

Methodology On Teaching Physical Education. Journal of Studies and Researches of Sport Education, 34(2).

4. Ericsson, K. A., Krampe, R. T., & Tesch-Römer, C. (1993). The role of deliberate practice in the acquisition of expert performance. *Psychological Review, 100*(3), 363-406.

5. Farrow, D., & Raab, M. (2008). A recipe for expert decision making. In D. Farrow, J. Baker, & C. MacMahon (Eds.), *Developing sport expertise* (pp. 137-155). Routledge.

6. Hodges, N. J., & Franks, I. M. (2002). Modelling coaching practice: The role of instruction and demonstration. *Journal of Sports Sciences, 20*(10), 793-811.

7. Kermarrec, G., & Bossard, C. (2014). Defensive soccer players' decision making: A naturalistic study. *Journal of Cognitive Engineering and Decision Making, 8*(2), 187-199.

8. Light, R. (2013). *Game sense: Pedagogy for performance, participation and enjoyment*. Routledge.

9. O'Donoghue, P. (2010). *Research methods for sports performance analysis*. Routledge.

10. Passos, P., Davids, K., Araújo, D., Paz, N., Minguéns, J., & Mendes, J. (2011). Networks as a novel tool for studying team ball sports as complex social systems. *Journal of Science and Medicine in Sport, 14*(2), 170-176.

11. Ripoll, H. (1991). The understanding-acting process in sport: The relationship between the semantic and the sensorimotor visual function. *International Journal of Sport Psychology, 22*(3-4), 221-243.

12. Starkes, J. L., & Ericsson, K. A. (2003). *Expert performance in sports: Advances in research on sport expertise*. Human Kinetics.

13. Thomas, K. T., & Thomas, J. R. (2008). Principles of motor development for elementary school physical education. *The Elementary School Journal, 108*(3), 181-195.

14. Araújo, D., Davids, K., & Hristovski, R. (2006). The ecological dynamics of decision making in sport. Psychology of Sport and Exercise, 7(6), 653–676. https://doi.org/10.1016/j.psychsport.2006.07.002

15. Chow, J. Y., Davids, K., Button, C., Shuttleworth, R., Renshaw, I., & Araújo, D. (2016). Nonlinear pedagogy in skill acquisition: An introduction. Routledge.

16. Light, R., Harvey, S., & Mouchet, A. (2014). Improving 'at-action' decision-making in team sports through a holistic coaching approach. Sport, Education and Society, 19(3), 258–275. https://doi.org/10.1080/13573322.2012.665803

17. Marteniuk, R. G. (1976). Information processing in motor skills. Holt, Rinehart and Winston.